

الخصائص السكانية للسكن العشوائي في مدينة سفوان

م.م. ماجد معيوف حبيش الصالحي

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

majidmayuf@gmail.com

الملخص:

تم اختيار موضوع الخصائص السكانية للسكن العشوائي في مدينة سفوان، في بحث سكانية تحليلية للمناطق العشوائية، اذ خص البحث واقع السكن العشوائي في مدينة سفوان لعام (٢٠٢١)، الا ان الامتداد الزمني للعقود السابقة لسنة الاساس كان لها نصيب في هذا البحث عبر التطور التاريخي لتلك الظاهرة، تمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على الخصائص السكانية للعشوائيات ضمن التصميم الاساس للمدينة بقصد تحليل أسباب نشوؤها وظهورها في العقود الأخيرة لاسيما بعد عام ٢٠٠٣، فضلاً عن ابراز التباين المكاني للعشوائيات بين الأحياء السكنية، واكتشاف وتحديد خصائص هذه الظاهرة من خلال البحث الميداني واستخدام بعض الأساليب الكمية وأيضاً بحث نوعية حياة السكان في هذه المناطق واقتراح الحلول البديلة لمواجهة هذه الظاهرة، وقد خلص البحث الى ان عدد سكان مدينة سفوان (٣٤٨١٩) نسمة، بواقع (٣١٨٩) وحدة سكنية أصولية، يوازيهم (٥٤٦٥) نسمة يسكنون بشكل عشوائي بواقع (٦٣٢) وحدة سكنية، يشكلون ضغطاً كبيراً على جميع مرافق الحياة الخدمية في المدينة، مشوهة مساكنهم العشوائية مظهر المدينة الحضري.

الكلمات المفتاحية: (الخصائص السكانية، السكن العشوائي، مدينة سفوان).

Demographic characteristics of informal housing in the city of Safwan

Prepared by

**Assistant teacher: Majid Mayuf Hobish As-salhy,
Basra Education Directorate**

Abstract:

The topic of demographic characteristics of random housing in the city of Safwan was chosen, in a population-analytical study of slums, as the study summarized the reality of random housing in the city of Safwan for the year (2021), but the time extension of the decades prior to the base year had a share in this study through the historical development of that phenomenon, The main objective of the research was to identify the demographic characteristics of slums within the basic design of the city with the aim of analyzing the reasons for its emergence and emergence in recent decades, especially after 2003, as well as highlighting the spatial variation of slums between residential neighborhoods, and discovering and determining the characteristics of this phenomenon through field study and the use of some quantitative methods It also studies the quality of life of the population in these areas and proposes alternative solutions to confront this phenomenon, The study concluded that the population of the city of Safwan (34819) people, amounting to (3189) fundamentalist housing units, equivalent to (5,465) people who live randomly with (632) housing units, which constitute a great pressure on all the facilities of service life in the city, distorting their homes. Random city urban appearance.

Keywords: (demographic characteristics, random housing, Safwan city).

المقدمة:

تواجه معظم مدن دول العالم لاسيما مدن العالم الثالث مشكلات أسكانية مختلفة اهمها العجز السكني الذي يعني الفرق الحاصل بين عدد الأسر التي تحتاج إلى مسكن، وبين ما متوفر من مساكن في مدة زمنية معينة^(١)، وتعد ظاهرة انتشار المناطق العشوائية ظاهرة مستشرية في مدن العالم النامي، تحت مسميات عديدة، منها مدن الصفيح، ومدن الأكواخ، ومدن الكارتون، والعشوائيات، والمدن غير النظامية، والتجمعات غير الرسمية أو غير القانونية، والبناء غير الرسمي، والسكن القزمي، والسكن السرطاني^(٢)، ومن المتوقع أن تصل نسبة السكان إلى (٦٠%) من إجمالي سكان المدن، ويدل ذلك على إن مساحات مناطق السكن العشوائي في حالة تزايد وتوسع مستمر لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية وغيرها، اذ تبرز ظاهرة التمدن التي تعني نمو وتوسع المدن والبيئات الحضرية، نتيجة لعوامل تتمثل بنمو سكانها، أما بسبب الزيادة الطبيعية أو الهجرة من الريف إلى المدينة، أو بعملية دمج المناطق التي تقع على أطراف المدن مع الوحدات الإدارية للمدينة^(٣)، وقد أصبحت المناطق العشوائية في كل مدن العالم النامي المصدر الرئيسي لتوفير المأوى ومد ملايين الفقراء بالسكن الرخيص، وتشير العديد من الدراسات إلى أن السكن العشوائي يشكل ما بين (٥٠ - ٨٠%) من جملة المساكن الحضرية في دول العالم النامي، اذ تشكل الأحياء الفقيرة موطناً لأعداد كبيرة من سكان المناطق الحضرية في الدول النامية^(٤)، والسكن العشوائي كظاهرة ذات اتجاهاً تراجعياً في الحياة الحضرية، فلا بد من تحديدها وتحليلها للوصول إلى حلول مناسبة لتطوير تلك المناطق والارتقاء بها وتحسين حال ساكنيها وفق خطط ناجحة تضمن توزيع الخدمات على جميع السكان بشكل متكافئ، اذ يعد السكن العشوائي تجاوزاً على الممتلكات العامة او الخاصة، وأن حق الملكية لا يسقط من صاحب الملك سواء استغل ملكه أم لم يستغله

ومهما طالّت مدة عدم الاستغلال له^(٥). في حين أثبتت الكثير من الدراسات والإحصائيات العالمية أن مناطق السكن العشوائي هي الأكثر عرضة لوقوع الجرائم والمتاجرة بالممنوعات، وارتفاع نسب الأمية والطلاق^(٦).

مشكلة البحث:

- ١- هل يعاني سكان العشوائيات من الفقر والعوز؟ وهل يعد بؤرة لكثير من العادات السيئة في المجتمع؟
- ٢- هل يتسبب سكان العشوائيات بالضغط على الخدمات وينافسون جميع الشرائح السكانية في جميع المرافق الحيوية؟
- ٣- هل تتسبب المناطق العشوائية بتثوية المظهر العام لبيئة المدينة وتعيدها على المساحات المخصصة للاستعمالات الخدمية المتنوعة والمساحات الخضراء؟

فرضية البحث:

- ١- ساهمت العوامل الاقتصادية والاجتماعية في بروز السكن العشوائي والتجاوز على المساحات المخصصة للخدمات العامة للمدينة.
- ١- يشكل سكان العشوائيات ضغطاً على جميع المرافق الخدمية، مما يثير قلق السكان الرسميين كما ينظر لهم كمناطق عدم اطمئنان وتثار حولهم الكثير من الشبهات.
- ٢- احتل سكان العشوائيات المناطق المخصصة لخدمات المدينة وشوّهت مظهرها الحضري.

هدف البحث:

الهدف الرئيس للبحث هو التعرف على الخصائص السكانية للعشوائيات في مدينة سفوان خلال عام (٢٠٢١)، بقصد تحليل أسباب نشوؤها وظهورها في العقود الاخيرة لاسيما بعد عام (٢٠٠٣)، فضلاً عن ابراز التباين المكاني للعشوائيات بين الأحياء السكنية، كما تكمن أهداف هذا البحث أيضاً في تحديد المناطق العشوائية بأسلوب لا يعتمد على وصف الظاهرة بقدر ما يعتمد على اكتشاف وتحديد خصائص هذه الظاهرة من خلال البحث الميدانية واستخدام بعض الأساليب الكمية وأيضاً دراسة نوعية حياة السكان في هذه المناطق واقتراح الحلول البديلة لمواجهة هذه الظاهرة.

إجراءات العمل الميداني واختبار عينة البحث:

اعتمد البحث إلى حد كبير على العمل الميداني، ولذلك كان من المناسب توضيح إجراءات هذا العمل وكيفية اختبار العينة، إذ تم اختيار العينة على أساس عدد الوحدات السكنية العشوائية في كل حي سكني البالغ مجموعها (٦٣٢) وحدة سكنية، إذ استمرت البحث الميدانية لما يقارب الشهر، وتمثلت البحث بتوزيع استمارة استبيان لهذا الغرض، ينظر ملحق (١).

وقد خصت البحث الميدانية سكان العشوائيات في مدينة سفوان والواقع ضمن التصميم الأساس للمدينة التي تضم سبعة أحياء سكنية، وقد اعتمدت تحديد حجم عينة البحث وأسلوب اختيارها على إحصائيات مديرية بلدية سفوان لعام ٢٠٢١.

وقد تم توزيع استمارة الاستبيان على عدد الوحدات السكنية في الأحياء السبعة للمدينة بنسبة (٢٢%) وعلى (١٥٠) عائلة، حيث وزعت (٣٧) استمارة استبيان في حي التحرير و(٣٣) في حي الجواوين و(٣١) في حي الرسالة و(٢١) في حي

الفيحاء و(١١) استثمار في حي النصر و(٩) في حي الزراعة و(٨) في حي الزهراء، وقد تم استبعاد الاستثمارات غير وافية الإجابة، لتصبح العينة التي تمت معالجتها (١٤٠) استثمار، وكان التوزيع بطريقة العينة العشوائية، بينما اعتمد البحث في جمع المادة العلمية على استثمار الاستبيان والتي احتوت على مجموعة كبيرة من الأسئلة تضمنت اولا الخدمات التي تمت الاستفادة منها (وذلك لمعرفة نوع التجاوز على الخدمات العامة) وتضمنت بيانات عن التركيب العددي والنوعي للأسر، ومهنة رب الأسرة ومستواه التعليمي ومستوى الدخل الشهري، فضلاً عن بيانات تتعلق بالمسكن من حيث نوع مادة البناء وعدد الغرف ومساحته، وبيانات عن مكان السكن الحالي ومكان السكن السابق، وبيانات تتعلق في أسباب اختيار المسكن العشوائي، ومن خلال ذلك العمل الميداني تم الحصول على نتائج وبيانات دقيقة عن سكان العشوائيات في مدينة سفوان.

هيكلة البحث:

قسم البحث إلى عدة أقسام حيث تناول القسم الأول مفهوم العشوائيات، بينما تناول القسم الثاني التطور التاريخي لظاهرة العشوائيات، في حين كشف القسم الثالث التوزيع الحجمي لسكان العشوائيات، وتضمن القسم الرابع الخصائص السكانية للعشوائيات، وتضمن القسم الخامس أسباب ظهور السكن العشوائي، في حين كشف القسم السادس آثار السكن العشوائي في مدينة سفوان.

تمهيد:

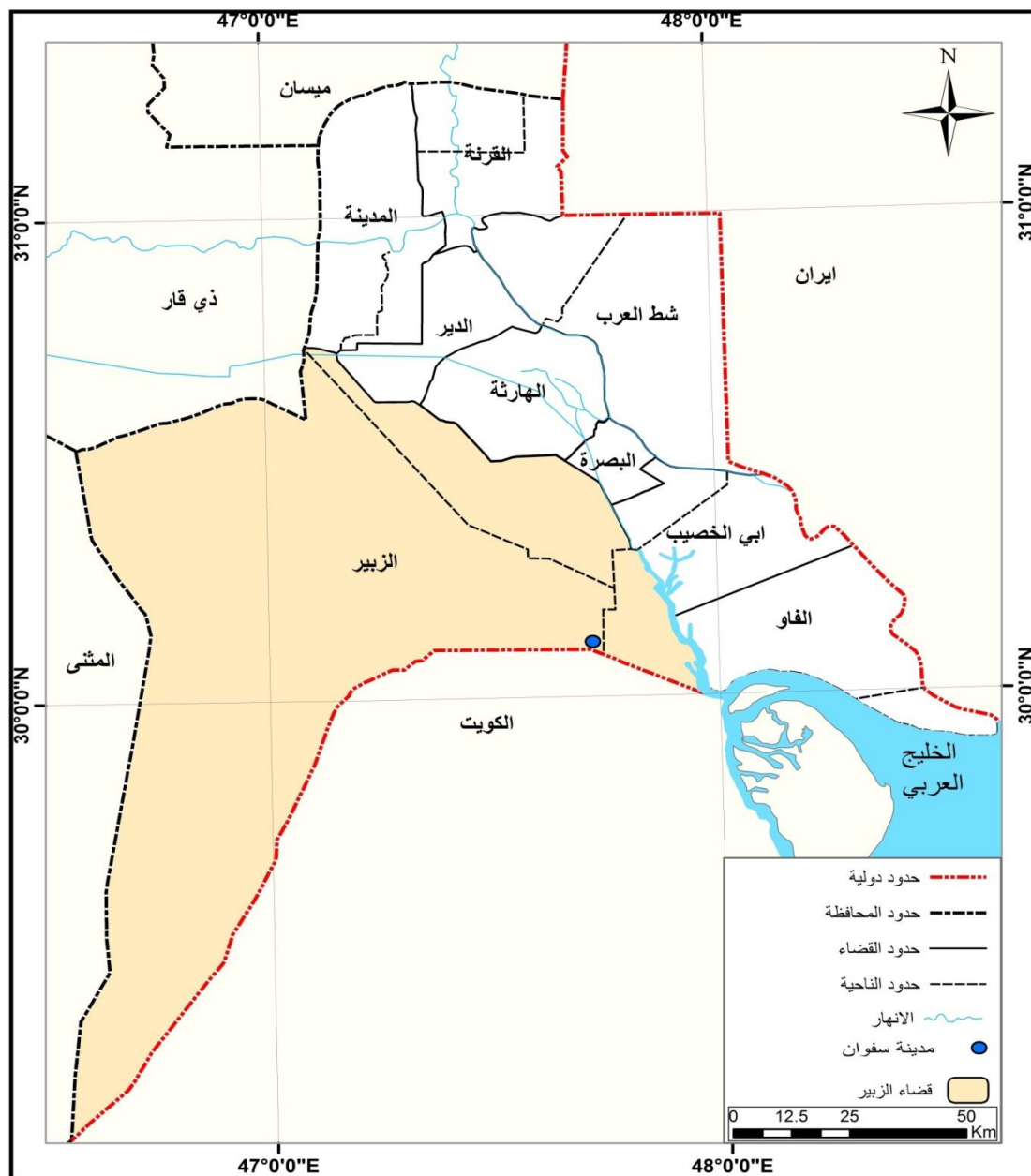
تقع مدينة سفوان في جنوب العراق وعلى وجه التحديد في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة، ينظر خريطة (١)، وهي واحدة من نواحي قضاء

الزبير والمرقمة ضمن التصنيف الثالث وعلى بعد حوالي كيلومترين من الحدود الكويتية العراقية، وقد خصت البحث الميدانية في ذلك البحث على بحث خصائص سكان المساكن العشوائية الواقعة ضمن التصميم الأساس في مدينة سفوان والمقسمة إلى سبعة أحياء سكنية، ينظر الخريطة (٢).

وتقع المدينة فلكياً على دائرة عرض (٣٠ درجة و ٦ دقائق شمالاً)، وعلى خط طول (٤٧ درجة ٤٢ دقيقة شرقاً)، على الخط الواصل بين مدينة الكويت ومدينة البصرة، وتبلغ مساحة مدينة سفوان (٣٤ كم^٢) وتبلغ مساحة الأراضي السكنية المشيدة فيها (١,٠٤٦٣٥ كم).



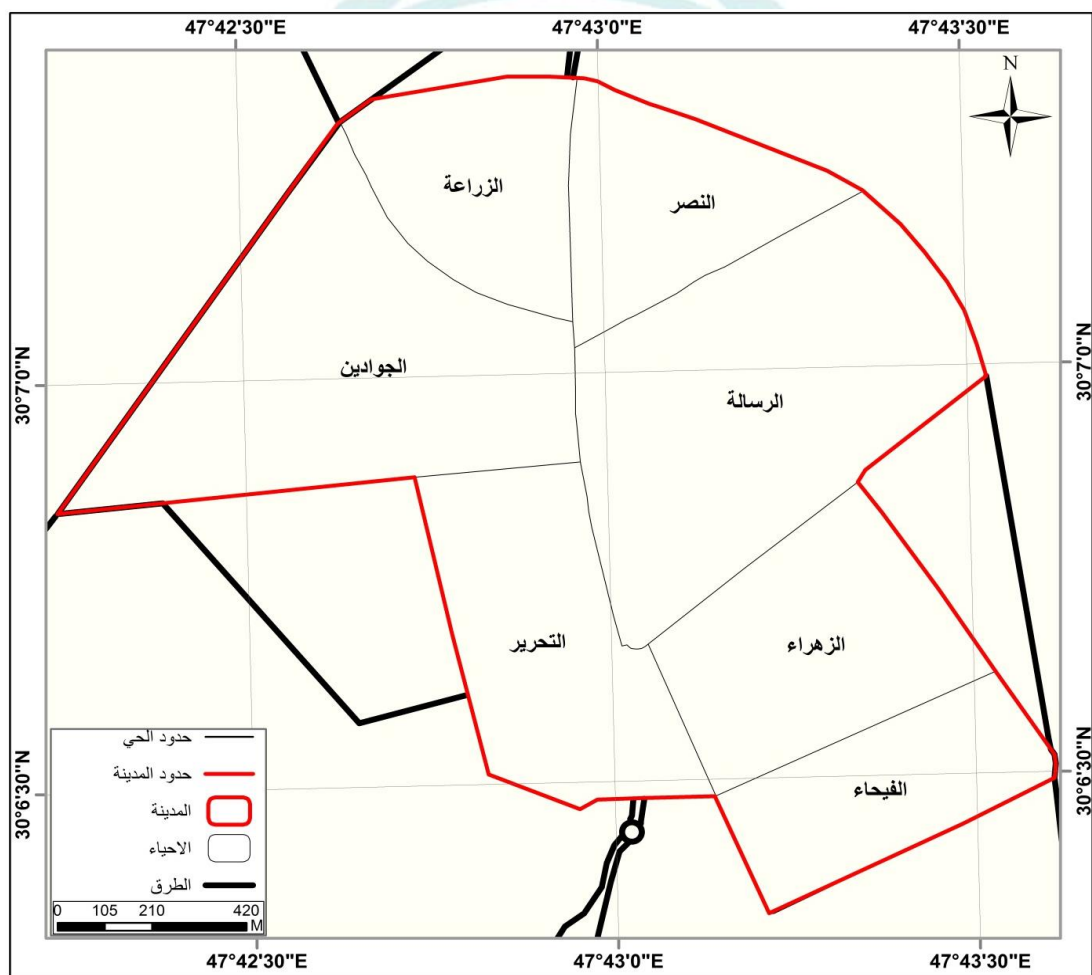
خريطة (١) موقع مدينة سفوان من محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة محافظة البصرة بمقياس ١/٢٤٠٠، برنامج (ARC GIS. 10.7) المرئية الفضائية للقمر الصناعي (WorldView-2).

أما مساحة الأراضي السكنية غير المشيدة فتبلغ (٠,١٨٤٦٥ كم), في حين بلغ عدد سكانها الكلي (٣٤٨١٩) نسمة, منه (٥٤٦٥) نسمة من سكان العشوائيات, ويبلغ عدد الوحدات السكنية الأصولي (٣١٨٩), اما الوحدات السكنية العشوائية فقد بلغ عددها (٦٣٢) وحدة سكنية.

خريطة (٢) خريطة الاساس لمدينة سفوان حسب الاحياء لعام ٢٠٢٠



المصدر: جمهورية العراق, وزارة البلديات والاشغال العامة, بلدية سفوان, قسم التخطيط والمتابعة, خريطة مدينة سفوان بمقياس ٢٤٠٠/١, برنامج (ARC GIS. 10.7) المرئية الفضائية للقمر الصناعي (WorldView-2).

أولاً / مفهوم العشوائيات والاسر العشوائية:

١- العشوائيات:

يختلف مفهوم المنطقة العشوائية وتعريفها من مجتمع إلى مجتمع آخر وتعني إقامة المأوى في أراضي الغير بدون ترخيص من الجهات الحكومة، كما اصطلح عليها (Spontaneous) بمعنى سكن دون تخطيط مسبق^(٧)، أو (Slums) وهي بمعنى الأحياء الفقيرة غير النظيفة المزدحمة بالمساكن ذات المستوى الأدنى، وعرفت أيضاً العشوائيات بأنها مجموعة من الأحياء الفقيرة، وفي التعريف الإداري والحكومي، يعد المسكن العشوائي كل سكن مبني من المواد الصلبة وغير مجهز تجهيزاً تاماً بدون رخصة بناء، مخالفاً قوانين تصميم الأراضي وقوانين البناء.

٢- الاسرة العشوائية:

خرج مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية بتعريف عن الأسرة في العشوائيات بأنها مجموعة من افراد يسكنون في مناطق حضرية غير مخططة ويفتقرون الى الأسكان الدائم او مساحة كافية للمعيشة ويفتقرون الى الخدمات من مياه نقية صحية ومرفق صرف صحي، او حيازة لأرض مأمونة^(٨). وتختلف العشوائيات الموجودة في المدن في الماضي عن تلك العشوائيات في المدن حالياً، وقد أشارت الدراسات أن هناك فروقاً حقيقية واضحة بين العشوائيات التي كانت موجودة في الوقت الحاضر عن الماضي، ففي الماضي كانت الإقامة في المناطق العشوائية غالباً ما تقتصر على جيل واحد، حيث كانت الفرص تتاح لتحسين الوضع الاقتصادي وبالتالي الانتقال إلى مناطق أخرى، أما في الوقت الحاضر ومع ازدياد السكان والبطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية في كثير من دول العالم أصبح من الصعب على سكان المناطق العشوائية تحسين أوضاعهم والانتقال إلى مناطق أفضل، وفي الوقت الحاضر أصبحت العشوائيات في المدن أكبر مساحة من الماضي وكذلك أكثر

استقرار ونمو باطراد نمو أشبه بالنمو السرطاني، علاوةً على ذلك أنها في الماضي لم تكن العشوائيات في المدن تمثل عبئاً اقتصادياً على الحكومات، أما في الوقت الحاضر التكلفة والجهد الذي يتوجب امداد تلك المناطق بالإعانات فوق طاقة إمكانيات الدولة^(٩).

ثانياً / التطور التاريخي لظاهرة العشوائيات في مدينة سفوان:

لقد ظهر السكن العشوائي في مدينة سفوان إلى ما قبل نهاية القرن العشرين وتفاقت الحالة بعد عام ٢٠٠٣، إذ أدى نزوح أعداد كبيرة من الريف المحيط بالمدينة وهجرة بعض سكان المناطق القريبة منها فضلاً عن هجرة بعض سكان المحافظات إليها واستقرارهم فيها، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة ومختلفة منها أسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية، كالحصول على فرص عمل وغيرها من الأسباب الأخرى^(١٠)، وكان من نتيجة الأحداث التي مرت بها المدينة في العام ٢٠٠٣ وفقدان الأمن وانعدام القانون أو ضعفه أصبحت الكثير من المساحات الفارغة والوحدات السكنية المتروكة والمؤسسات الخدمية العامة وغيرها في المدينة هدفاً للسكن العشوائي، ومنذ ذلك الحين تفاقت تلك المشكلة وأصبحت من المشاكل الخطرة التي تهدد المدينة وتهدد أمنها الاقتصادي والاجتماعي ولها اثار سلبية على التصميم الأساس للمدينة وتشويه مظهرها المورفولوجي، حتى وصل عدد المساكن العشوائية داخل المدينة عام ٢٠١٥ الى ما يقارب (٨٠٠) وحدة سكنية، ويلاحظ هناك تراجع في اعداد تلك المساكن من خلال ازالة جزء من تلك الوحدات السكنية المتجاوزة حتى وصل عددها في عام ٢٠٢١ الى (٦٣٢) وحدة سكنية^(١١).

ثالثاً/ التوزيع الحجمي والنسبي لسكان العشوائيات في مدينة سفوان:

يبين الجدول (١) والشكل (١) التوزيع الحجمي والنسبي لسكان السكن العشوائي في مدينة سفوان, اذ أحتل حي التحرير المرتبة الأولى والبالغ عدد السكان العشوائيون فيه (١٢٧٨) نسمة, وبنسبة (٢٣,٤%) من مجتمع البحث.

الجدول (١) التوزيع الحجمي والنسبي لسكان السكن العشوائي في مدينة سفوان

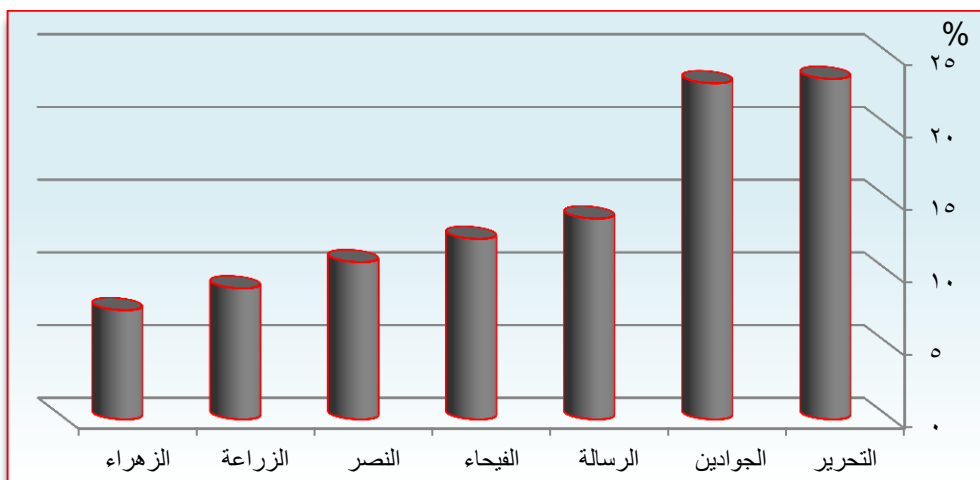
بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢١

ت	أسم الحي	السكان	%
١	التحرير	١٢٧٨	٢٣,٤
٢	الجوادين	١٢٦١	٢٣,١
٣	الرسالة	٧٥٢	١٣,٨
٤	الفيحاء	٦٧٧	١٢,٤
٥	النصر	٥٩١	١٠,٨
٦	الزراعة	٤٩٤	٩
٧	الزهراء	٤١٢	٧,٥
المجموع		٥٤٦٥	١٠٠

المصدر: البحث الميدانية.

الشكل (١) التوزيع الحجمي والنسبي لسكان السكن العشوائي في مدينة سفوان

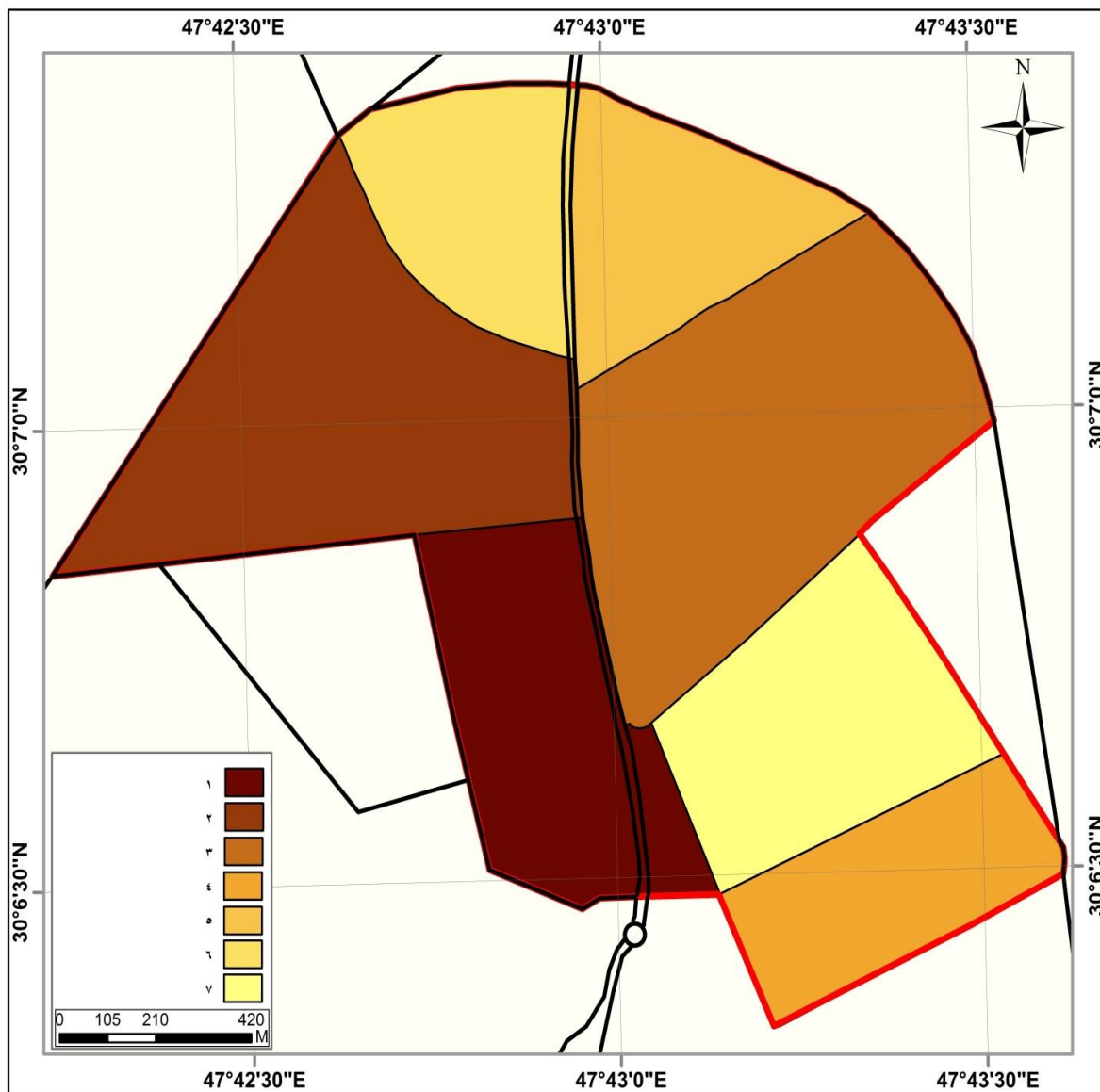
لعام ٢٠٢١.



المصدر بالاعتماد على جدول (١).

واحتل المرتبة الثانية حي الجوادين بعدد سكاني بلغ (١٢٦١) نسمة، أي ما نسبته (٢٣,١%)، وجاء حي الرسالة في المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد السكان فيه (٧٥٢) نسمة، وبنسبة (١٣,٨%)، أما حي الفيحاء فقد جاء رابعاً بعدد سكاني بلغ (٦٧٧) نسمة، وبنسبة (١٢,٤%)، وجاء حي النصر خامساً إذ بلغ عدد السكان فيه (٥٩١) نسمة، وبنسبة (١٠,٨%)، بينما كانت المرتبة السادسة من نصيب حي الزراعة إذ بلغ عدد السكان فيه (٤٩٤) نسمة، وبنسبة (٩%)، واحتل حي الزهراء المرتبة الأخيرة بعدد سكاني بلغ (٤١٢) نسمة، وبنسبة (٧,٥%) من مجتمع البحث.

خريطة (٣) التوزيع الحجمي الرتبي للسكان العشوائيين



المصدر بالاعتماد على جدول (١)

رابعاً / الخصائص السكانية للسكن العشوائي في مدينة سفوان:

يتناول هذا الجانب بعض الخصائص السكانية والسكنية للوحدات العشوائية وساكنتها والتي تتحدد بالجنس وعدد أفراد الأسرة والحالة التعليمية والمهنة والدخل وهي كالاتي:

١ - التركيب النوعي للأسر:

يبين الجدول (٢) التركيب النوعي لسكان المناطق العشوائية في مدينة سفوان، وبمجموع (٥٤٦٥) نسمة، ويتضح من خلاله ان عدد الإناث يفوق عدد الذكور اذ بلغ عددهن (٣٠٩٩) نسمة، وبنسبة (٥٦,٧%) من مجتمع البحث، في حين كان عدد الذكور (٢٣٦٦) نسمة، اي ما نسبته (٤٣,٣%) من مجتمع البحث.

الجدول (٢) التركيب النوعي لسكان العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

الجنس	العدد	%
ذكر	٢٣٦٦	٤٣,٣
أنثى	٣٠٩٩	٥٦,٧
المجموع	٥٤٦٥	١٠٠

المصدر: البحث الميداني.

٢ - التركيب العددي للأسر:

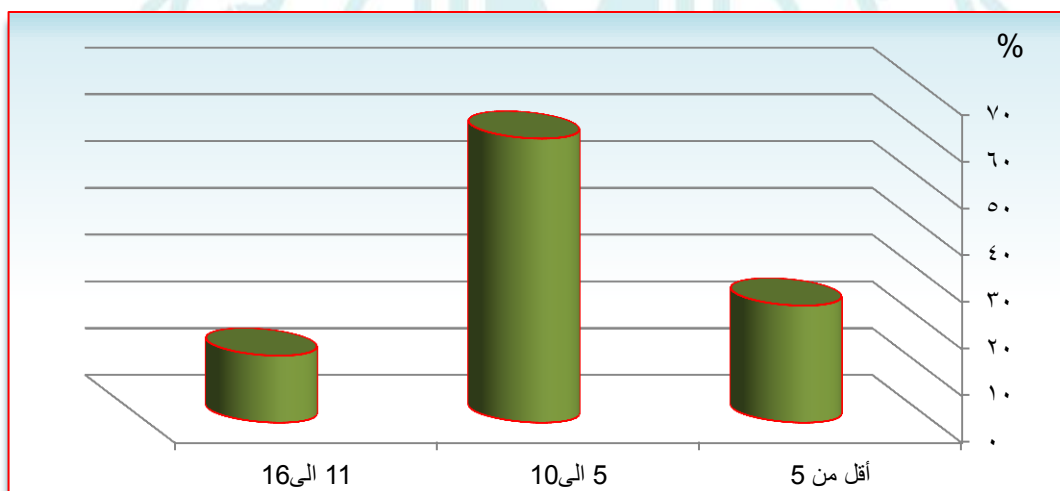
لقد قسم الجدول (٣) والشكل (٢) ساكني العشوائيات إلى ثلاث فئات حسب عدد أفراد الأسرة، حيث احتلت الفئة (٥ - ١٠ فرد) المرتبة الأولى، وبنسبة (٦٠,٧%) من مجموع العينة، في حين احتلت الفئة (أقل من ٥ فرد) المرتبة الثانية، ونسبة (٢٥%) والفئة (١١ - ١٦ فرد) المرتبة الثالثة، ونسبة (١٤,٣%) من مجموع العينة، وأن هذا التباين في أحجام عدد أفراد الأسرة يؤثر ويولد ضغطاً على المسكن وكذلك يؤثر على مستواها المعاشي.

الجدول (٣) التركيب العددي لأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

الفئة	العدد	%
أقل من ٥	٣٥	٢٥
٥ الى ١٠	٨٥	٦٠,٧
١١ الى ١٦	٢٠	١٤,٣
المجموع	١٤٠	١٠٠

المصدر: البحث الميداني.

الشكل (٢) التركيب العددي لأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣)

٣ - التركيب التعليمي للأسر:

يبين الجدول (٤) والشكل (٣) المستوى التعليمي لسكان السكن العشوائي في مدينة سفوان, اذ بلغ عدد الذين يحملون الشهادات الابتدائية (٤٠) نسمة, اي ما نسبته (٢٨,٦%) والمتوسطة (٣٧) نسمة, ونسبة بلغت (٢٦,٤%), اما الذين يقرؤون

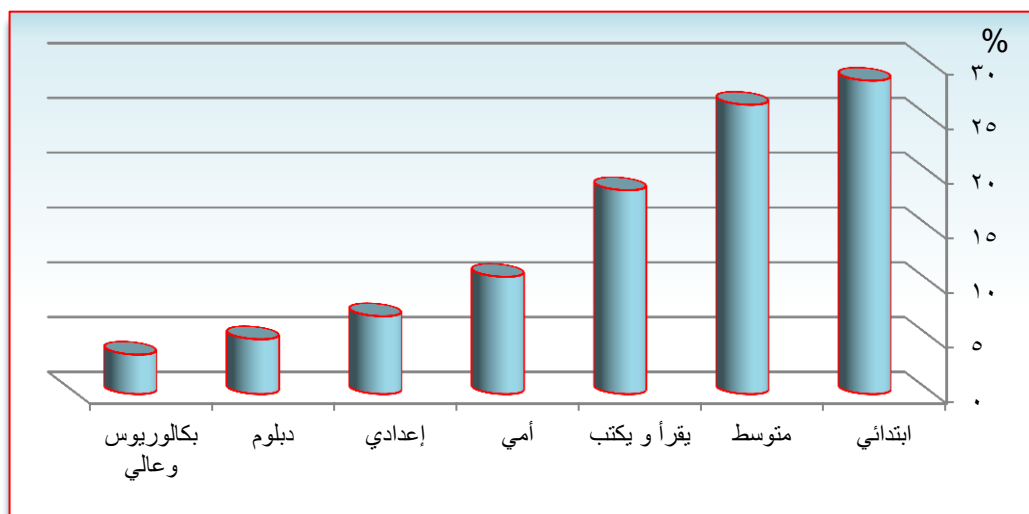
ويكتبون فقد بلغ عددهم (٢٦) نسمة، اي ما نسبته (١٨,٦%)، في حين بلغ عدد الاميين (١٥) وبنسبة (١٠,٧%) بينما بلغ عدد من لديهم شهادة الإعدادية (١٠) نسمة، وبنسبة (٧,١%) والدبلوم (٧) نسمة، اي ما نسبته (٥%) وحاملي شهادة البكالوريوس والتعليم العالي (٥) نسمة، اي ما نسبته (٣,٦%) من مجموع العينة، ومن خلال ذلك نلاحظ أن المستوى التعليمي لساكني العشوائيات في مدينة سفوان في مستوى متدن.

الجدول (٤) التركيب التعليمي لأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

الحالة التعليمية	العدد	%
ابتدائي	٤٠	٢٨,٦
متوسط	٣٧	٢٦,٤
يقرأ و يكتب	٢٦	١٨,٦
أمي	١٥	١٠,٧
إعدادي	١٠	٧,١
دبلوم	٧	٥
بكالوريوس وعالي	٥	٣,٦
المجموع	١٤٠	١٠٠

المصدر: البحث الميداني.

الشكل (٣) التركيب التعليمي لأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

٤ - التركيب المهني للأسر:

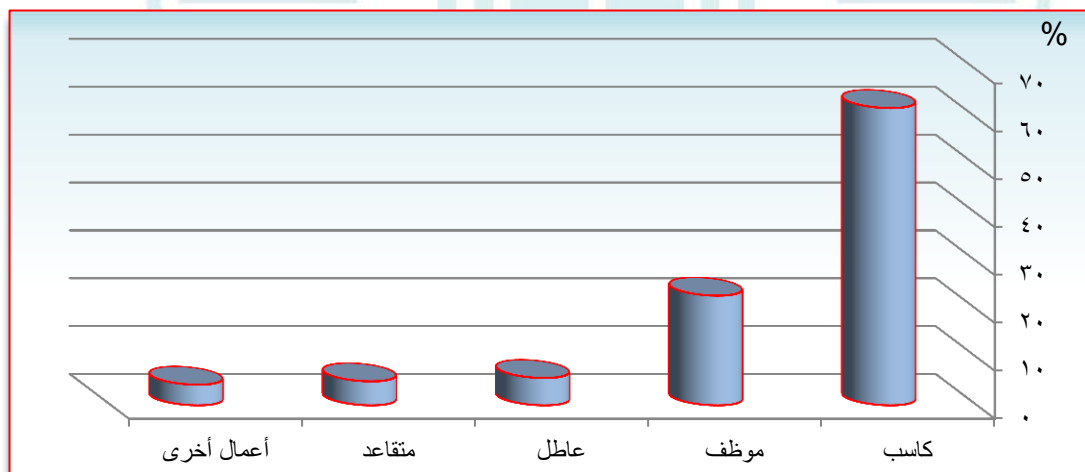
تشير بعض الإحصائيات الحديثة التابعة للأمم المتحدة إن (٨١%) من سكان المناطق العشوائية يعملون في العشوائيات الاقتصادية ويمارسون أعمالاً تعكس أغلبها انخفاضاً كبيراً في مستوى مهاراتهم وارتفاعاً كبيراً في معدلات الفقر^(١٢)، يوضح الجدول (٥) والشكل (٤) أن أغلب مهنة أرباب الأسر في المناطق العشوائية هم من الكسبة إذ بلغ عددهم (٨٧) نسمة، وبنسبة شكل (٦٢,١%) من مجموع العينة، وأن هذه النسبة المرتفعة دليل على ضعف مستواهم المعاشي ورغبة هؤلاء (الكسبة) السكن بالقرب من المدينة وذلك من أجل الحصول على فرص عمل لتأمين متطلبات معيشتهم اليومية، واحتلت فئة الموظفين المرتبة الثانية بعدد بلغ (٣٢) نسمة، وبنسبة (٢٢,٩%)، في حين جاء عدد العاطلين ب(٨) افراد، وبنسبة بلغت (٥,٧%) والمتقاعدين ب(٧) افراد، أي ما نسبته (٥%)، أما أعمال أخرى جاءت أخيراً ب(٦) افراد، وبنسبة (٤,٣%) من مجموعة العينة.

الجدول (٥) التركيب المهني لأرباب أسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

نوع المهنة	العدد	%
كاسب	٨٧	٦٢,١
موظف	٣٢	٢٢,٩
عاطل	٨	٥,٧
متقاعد	٧	٥
أعمال أخرى	٦	٤,٣
مجموع العينة	١٤٠	١٠٠

المصدر: البحث الميداني.

الشكل (٤) التركيب المهني لأرباب أسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

٥- الدخل الشهري للأسر:

يبين الجدول (٦) والشكل (٥) توزيع فئات الدخل بين الساكنين في المناطق العشوائية، إذ أن عدد الأسر يقل بارتفاع مستوى الدخل، فقد بلغت نسبة الأسر التي

يبلغ مستوى دخلها الشهري (٥٠٠٠٠١ - ٨٠٠٠٠٠) دينار (٢٠) اسرة, اي ما نسبته (١٤,٣%) من مجموع العينة, بينما ترتفع نسبة الأسر التي يبلغ دخلها الشهري (أقل من ٢٥٠٠٠) دينار الى (٥٠) اسرة, وبنسبة بلغت (٣٥,٧%), في حين شكلت الأسر التي يبلغ دخلها الشهري (٢٥٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠٠) دينار (٧٠) اسرة, اي ما نسبته (٥٠%) من مجموع العينة.

الجدول (٦) الدخل الشهري للأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

الدخل الشهري (دينار)	العدد	%
أقل من ٢٥٠٠٠٠	٥٠	٣٥,٧
٢٥٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠	٧٠	٥٠
٥٠٠٠٠١ الى ٨٠٠٠٠٠	٢٠	١٤,٣
المجموع	١٤٠	١٠٠

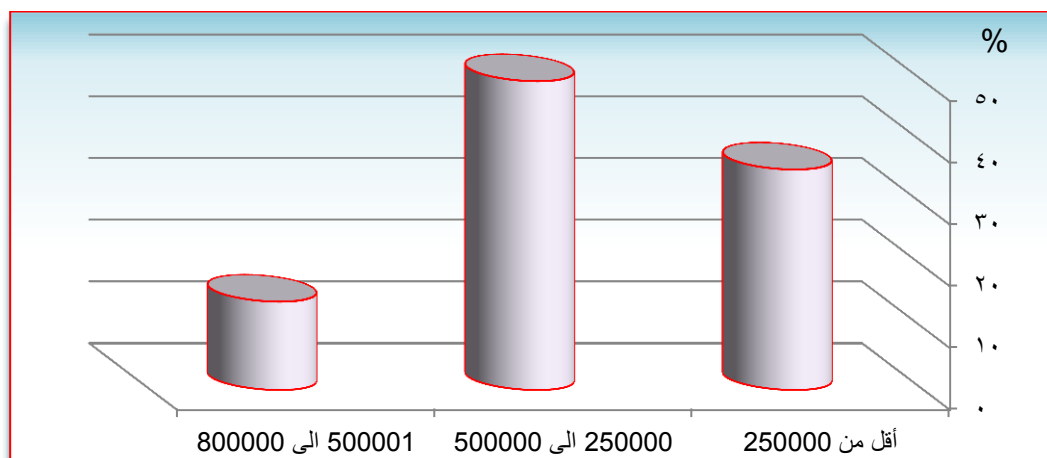
المصدر: البحث الميداني.

خامساً/ أسباب ظهور السكن العشوائي:

يوضح الجدول رقم (٧) والشكل (٦) أن هناك ثمانية أسباب أدت إلى ظهور السكن العشوائي في مدينة سفوان, اذ يتضح أن ضعف الإمكانيات المادية هو السبب الرئيسي في ظهور السكن العشوائي ويشكل نسبة (٢٥%) من حجم العينة, وأن نسبة (٢٠%) هو الإيجارات المرتفعة, وشكل والفقر وتأثيره في بيع قطع الأرض السكنية ما نسبته (١٤,٣%), كما أن القرب من المدينة للعمل احتل نسبة (١١,٤%), اما عدم الحصول على قطعة أرض سكنية شكله نسبته (١٠,٧%), وكذلك من الأسباب التي أدت إلى ظهور السكن العشوائي في مدينة سفوان هي غياب الإسكان الحكومي

وتنامي الأسرة وزيادة عددها والتقليل من الانتقال السكني، حيث تشكل نسبة (٧,٩ و ٦,٤ و ٤,٣%) على التوالي من حجم العينة.

الشكل (٥) الدخل الشهري لأسر العشوائيات في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

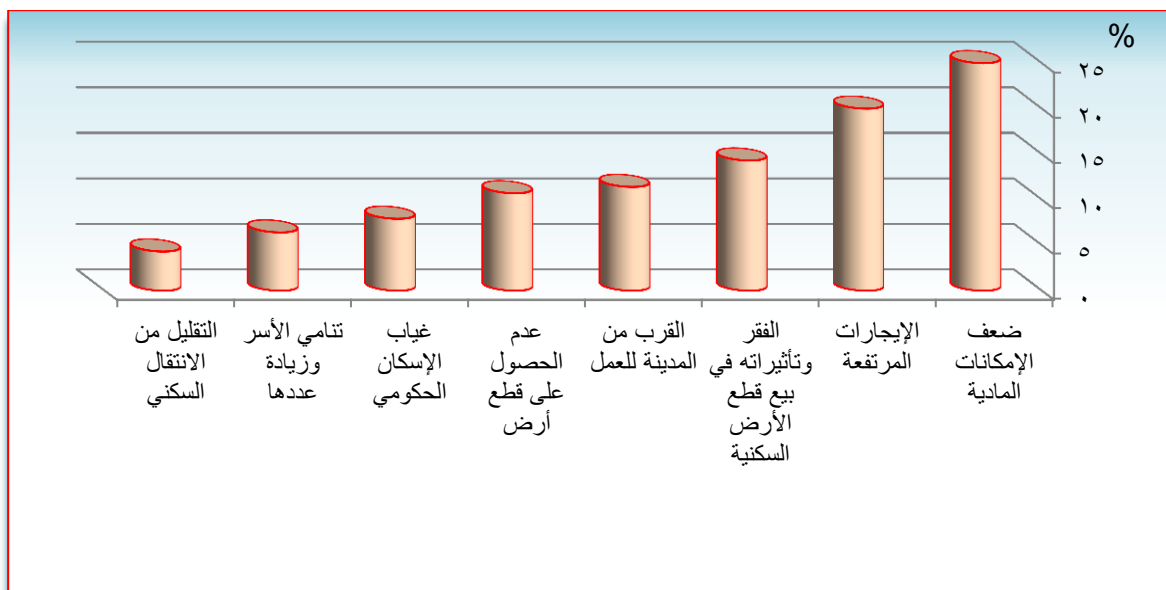
الجدول (٧) أسباب ظهور السكن العشوائي في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.

ت	السبب	العدد	%
١	ضعف الإمكانيات المادية	٣٥	٢٥
٢	الإيجارات المرتفعة	٢٨	٢٠
٣	الفقر وتأثيراته في بيع قطع الأرض السكنية	٢٠	١٤,٣
٤	القرب من المدينة للعمل	١٦	١١,٤
٥	عدم الحصول على قطع أرض	١٥	١٠,٧
٦	غياب الإسكان الحكومي	١١	٧,٩
٧	تنامي الأسر وزيادة عددها	٩	٦,٤
٨	التقليل من الانتقال السكني	٦	٤,٣
	المجموع	١٤٠	١٠٠

المصدر: البحث الميداني.

سادساً/ آثار السكن العشوائي:

- ١- تؤثر المناطق العشوائية على المدينة وسكانها وذلك لأنها تؤدي إلى تغير العامل الديموغرافي للمدينة، وكذلك تؤثر على النسيج الاجتماعي لها من خلال ادخال عادات وتقاليد مختلفة عن واقع المدينة فضلاً عن الأمراض (لا سيما المعدية) التي تجلبها المناطق العشوائية للمدينة وساكنتها.
 - ٢- الضغط على الخدمات العامة للمدينة مثل التعليم الصحة والكهرباء والماء والوقود وغيرها من الخدمات.
 - ٣- تؤدي المناطق العشوائية إلى تشويه المظهر العام لبيئة المدينة وذلك من خلال تعديها على المساحات المخصصة للاستعمالات الخدمية المتنوعة والمساحات الخضراء.
 - ٤- تعاني العشوائيات من نقص أو عدم وجود المرافق الأساسية والخدمات ولذلك فهي تفرز العديد من المشكلات التي تؤثر المجتمع وتؤثر سلباً على أمنه وأمانه، وتنتشر بين سكانها الفقر والبطالة والانحراف والجريمة والإدمان (بحسب مركز شرطة سفوان، بيانات مسح الجريمة) وغيرها من المشكلات.
- الشكل (٦) أسباب ظهور السكن العشوائي في مدينة سفوان لعام ٢٠٢١.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٧).

الاستنتاجات:

توصلت البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وكالاتي:

- ١- أن ظهور المناطق العشوائية في مدينة سفوان جاء نتيجة لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مرت بها المدينة.
- ٢- أن انتشار السكن العشوائي له آثار عديدة تؤثر على المدينة، اذ أدت إلى تغير في المشهد الحضاري للمدينة، وتدني أغلب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، كذلك الاثار التي تتركها تلك المناطق على مورفولوجيا المدينة.
- ٣- بلغ عدد المساكن العشوائية في مدينة سفوان (٦٣٢) يسكنها (٥٤٦٥) نسمة بشكل عشوائي.
- ٤- احتل حي التحرير المرتبة الأولى في عدد السكان العشوائيين وبعده بلغ (١٢٧٨) نسمة، في حين بلغ ادناها في حي الزهراء بعدد بلغ (٤١٢) نسمة.

٥- كانت نهاية العقد الاخير من القرن الماضي بداية ظهور السكن العشوائي، وتزايدت بشكل كبير بعد عام (٢٠٠٣) حتى وصلت حداثتها في عام (٢٠١٥) ثم بدأت بالتراجع النسبي بعد ازالة جزء من تلك العشوائيات الى ان وصل في عام (٢٠٢١) نحو (٥٤٦٥) نسمة.

التوصيات:

للد من ظاهرة السكن العشوائي لابد من معالجتها بالشكل الصحيح وفق الخطوات التالية:-

١- تنشيط الأجهزة الحكومية الهندسية والبلدية في إعداد مخططات سريعة للتجمعات العمرانية والعمل على تطوير التشريعات العمرانية الحالية بما يتضمن تنفيذ التوجهات الحكومية.

٢- تفعيل دور الرقابة البلدية في التشريعات الخاصة بالبناء، حيث تكون أكثر فعالية للد من الاستمرار في إنشاء المباني المخالفة لأحكام التنظيم ومتطلبات تراخيص البناء.

٣- تشديد الرقابة على المساحات الفارغة والمفتوحة ضمن التصميم الأساسي للمدينة وذلك لتلافي نشوء مناطق عشوائية جديدة (سكني، صناعي، تجاريالخ) مما يعوق النمو الطبيعي للمدينة.

٤- تحديد المناطق التي يمكن أن تصلح للسكن، واستبعاد المناطق التي لا تصلح للاستعمالات السكنية والتي تتعارض مع الواقع العمراني لمدينة سفوان.

٥- إقامة المشاريع الإسكانية من قبل الدولة مع مراعاة التوزيع العادل لها على المواطنين مقابل استقطاعات مالية طويلة الأمد.

٦- مد شبكات جديدة للماء والمجاري والكهرباء وطرق نقل بما ينسجم مع عدد سكان كل منطقة.

المصادر:

- ١- البحث الميدانية باستخدام استمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلات الشخصية.
- ٢- بلدية سفوان, قسم التخطيط والمتابعة, بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٣- وزارة الداخلية, مركز شرطة سفوان, بيانات مسح الجريمة.
- ٤- برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية, يوم الموئل العالمي, اليابان, ٢٠٠١.
- ٥- برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية, التقرير العالمي للمستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩.
- ٦- عبد الرحمن, أحمد شوقي محمد, الحقوق العينية الأصلية, حق الملكية والحقوق العينية المتفرعة عنه, ط١, نشر منشأة المعارف, غزة-المكتبة المركزية, الاسكندرية, مصر, ٢٠٠٤.
- ٧- جبر, انتظار جاسم وشروق نعيم جاسم, تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية مدينة بغداد أنموذجاً, جامعة بغداد, كلية الآداب, مجلة البحوث الجغرافية, العدد ٢٣.
- ٨- الجبوري, حنان محمود شاكر, ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية, بحث تحليلية لأسباب الظهور وتصورات تخطيطية لإمكانيات المعالجة, رسالة ماجستير المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي, جامعة بغداد, (بيانات غير منشورة) ٢٠٠٨.
- ٩- البلداوي, زينب راضي عباس, المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة بحث (ام الورد) مجلة المخطط والتنمية, المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, العدد (١٨), ٢٠٠٨.
- ١٠- النعيم, عبدالله العلي, الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية , ندوة الانعكاسات الامنية وقضايا السكان والتنمية), القاهرة ٢٠٠٤.

١١- الحسون, لقاء كريم خضير, التحليل الجغرافي للواقع السكني لمدينة بغداد للمدة ١٩٧٧ - ٢٠٠٢ أطروحة دكتوراه , كلية التربية - أبن رشد , جامعة بغداد, (بيانات غير منشورة) ٢٠٠٥.

١٢- صلاح, نسمة فتحي, تطوير العشوائيات في مصر"نحو إدارة فعالة لمشروعات تطوير المناطق العشوائية, رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية, كلية الهندسة, جامعة القاهرة الجيزة, جمهورية مصر العربية, ٢٠١٥.

١٣- الجوهري, هناء محمد , علم الاجتماع الحضري, ط ١, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ٢٠٠٩.

14- UNEP, UN-HABITAT, The Cities Alliance, Building Cities and Citizenship .A Cities Alliance Study on Good Practices and Useful Tools. Washington, D.C. 20433, U.S.A. 2009.

ملحق (١)

استمارة استبيان

اخي المواطناختي المواطنة.....

نرجو الإجابة على الأسئلة ادناه والخاصة بتحسين الواقع السكني في مدينة سفوان, راجين تعاونكم معنا خدمة للصالح العام... مع الشكر والتقدير.

- ١- ما نوع الخدمات التي استفدت منها أ- ب- ج- د- هـ
- ٢- مكان السكن الحالي
- ٣- مكان السكن السابق
- ٤- مساحة المسكن
- ٥- عدد افراد الاسرة,
- عدد الذكور عدد الاناث المجموع
- ٦- مهنة الاب
- ٧- مستوى التعليم لرب الاسرة
- امية يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة
- اعداديه
- بكالوريوس وتعليم عالي
- ٨- مستوى الدخل الشهري للأسرة بالدينار
- ٩- نوع مادة البناء

١٠- عدد غرف المسكن

١١- اسباب اختبار المسكن

أ- ايجارات مرتفعة

ب- عدم الحصول على قطعة ارض

ت- القرب من المدينة للعمل

ث- تنامي الأسرة وزيادة عددها

ج- غياب الاسكان الحكومي

ح- ضعف الامكانيات المادية

خ- الفقر وتأثيره في بيع الارض السكنية

د- التقليل من الانتقال السكن

-
- ١- لقاء كريم خضير الحسون، التحليل الجغرافي للواقع السكني لمدينة بغداد للمدة ١٩٧٧ - ٢٠٠٢ أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - أبن رشد ، جامعة بغداد ، (بيانات غير منشورة) ٢٠٠٥ م، ص ٢٨٦.
 - ٢- هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٣٤٠.
 - ٣- حنان محمود شاكر الجبوري، ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية، دراسة تحليلية لأسباب الظهور وتصورات تخطيطية لإمكانيات المعالجة، رسالة

ماجستير المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، (بيانات غير منشورة) ٢٠٠٨ ، ص ١١.

٤ - برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، التقرير العالمي للمستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩ ، ص ٦٠.

٥ -أحمد شوقي محمد عبد الرحمن، الحقوق العينية الأصلية، حق الملكية والحقوق العينية المتفرعة عنه، ط١، نشر منشأة المعارف، غزة-المكتبة المركزية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٤ ص ١٨.

6 -UNEP, UN-HABITAT. The Cities Alliance,. Building Cities and Citizenship .A Cities Alliance Study on Good Practices and Useful Tools. Washington, D.C. 20433, U.S.A. 2009. P13

٧ - النعيم ، عبدالله العلي، الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية ، ندوة (الانعكاسات الامنية وقضايا السكان والتنمية)، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٢.

٨- برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، يوم الموئل العالمي ، اليابان ، ٢٠٠١.

٩- نسمة فتحي صلاح، تطوير العشوائيات في مصر "نحو إدارة فعالة لمشروعات تطوير المناطق العشوائية، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة الجيزة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٥، ص ٣.

١٠- انتظار جاسم جبر وشروق نعيم جاسم، تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية مدينة بغداد أنموذجاً، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٣، ص ٢٥٨.

١١- مديرية بلدية سفوان، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

١٢- زينب راضي عباس البلداوي، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسة (ام الورد) مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العدد (١٨)، ٢٠٠٨ م ، ص ٣٢.